

فاليهود تنبأوا بمحمد منذ تبع الأوسط حين قال له حبران
من اليهود أن يكف عن المدينة فلا يهدمها لأنها مهاجر نبي يظهر
في مكة ، ومنذ قصة بحرى اليهودى التى امتلأت بأحداث
أسطورية واضحة كالظل والغمامة والشجر التى تسخر للصبي
الصغير محمد اثناء رحلته مع عمه أبى طالب . ودور اليهود في
التنبؤ كبير ومتعدد ..

أما المسيحية فهناك قصة لا تقل في تأليفها وسياتها وما
غيها من أحداث أسطورية عن قصة بحرى ، تلك هى قصة
نسطور في رحلة محمد مع ميسرة في مال خديجة ، وهى تضم
أحداثا تؤكد نبوءة نسطور برسالة محمد كالشجرة التى وجدت
خصيصا لتظل محمد ، وكالملكين يظلاله اذا سار .. وهناك
دور ورقة ابن نوفل الذى يكثر حوله الشعر وتكثر الحكايات .
وثأتى قصة سلمان وكيف سأل رجال الدين النصارى ، بل وكيف
التقى بالمسيح نفسه مما يضيف على أحداث قصته جوا خياليا
أسطوريا يقود كله الى تنبؤ النصارى بمحمد ورسالته ..

أما الوثنية فتنتشر الحكايات عند ابن اسحق حول كهان
العرب وما كانوا يتلقون من علم بالغيب عن طريق الشياطين .
ثم ما سبق ظهور محمد من رجم للشياطين بالنجوم مما جعل
أكثر الكهنة يؤكدون ظهور نبي .. بل ان سطيحا وثقا الراهبين
يتنبآن بمحمد منذ ربعة بن نصر ملك اليمن ، ويخبرانه بزوال